



كتاب هيرير في التصوف الإسلامي

عبي الدين بن العربي من كبار متصوفة الاسلام وأقطاب فلاسفته الذين تركوا ذخيرة فكرية غير ضئيلة ، ولم يتعرض لدرسها غير نفر قليل من اعلام المستشرقين ، فقد تناولوا بعض نواحيها بما هي جديرة به من البحث والتنقيب . وتقوم اليوم جامعة كبريدج بطبع رسالة لأستاذ مصري هو الدكتور أبو الملا عفيفي قدمها منذ بضع سنوات لنيل إجازة الدكتوراه منها وهي *Mystical Philosophy of Mohyi el Din Ibn El Arabi* . وقد تناول المؤلف في هذا البحث القيم عدة نواح جديدة في فلسفة ابن العربي ، ودرسها دراسة عميقة ، محللاً ومفسراً وناقداً قسمها إلى أربعة أقسام .

تناول في القسم الأول « النظرية الوجودية » عند هذا الفيلسوف المسلم ، وهي تتعلق بنظرته للوجود الالهي وبوجود العالم ؛ ثم خصص القسم الثاني منها لنظريته « السرقة » وبحث فيه عن أنواع المعارف الانسانية عامة والمعرفة الصوفية خاصة وكيف يتوصل إليها ، والذين درسوا التصوف الاسلامي لا بد قد أدركوا « غموض المعرفة » وما يحتاج إليه دارسها من صبر طويل في تقصيها من نواحيها المختلفة . وتناول الدكتور أبو الملا عفيفي في القسم الثالث منها « علم النفس كما يفهمه ابن عربي » وهو باب جديد في دراسة ابن العربي استطاع المؤلف فيه أن ينفذ إلى آفاق جديدة وأن يخرج منها بآراء مستجدة في هذه الناحية المجهولة .

وتناول في القسم الرابع والأخير منها آراءه في الأخلاق والجمال وفي مصير الانسان وفي معنى الجزاء بصورته (الثواب والمعقاب) وفي النار الآخرة . ولا مشاحة في أن قيام جامعة كبريدج بطبع هذا السفر للمؤلف المصري دليل على أهمية الكتاب من حيث التحليل والبحث لشخصية تمتد في طليعة الشخصيات التي تركت أراءً عظيمة في الفلسفة الاسلامية وفي التفكير الاسلامي ونحت به منحى خاصاً فيه كثير من العمق . (ع . ع)

النظام والخليل في ضحى الاسلام

روى الأستاذ أحمد أمين في كتابه ضحى الاسلام (٣ : ١٠٦) في سياق ترجمته للنظام - عن صاحب كتاب سرح السيون - أن للنظام دخل على الخليل بن أحمد وهو صغير ، ثم ساق محاوره جزوت بينهما لا يستينا أمرها ، وإنما يستينا أن هذه الرواية مدخولة ظاهرة الدخل من حيث إمكان التلاقي بين الخليل والنظام . فأما النظام فقد ذكر الأستاذ في الصفحة نفسها أنه مات سنة ٢٢١ في نحو السادسة والثلاثين من عمره . ومعنى هذا أنه ولد في نحو سنة ١٨٥ . وأما الخليل فقد ذكر الأستاذ أيضاً في ضحى الاسلام (٢ : ٨٤) أنه مات سنة ١٧٥ ، كما ذكر ابن النديم أنه مات سنة ١٧٠ ، يعني أن بين موته وبين ميلاد النظام عشر سنوات على الأقل .

فرواية سرح السيون لم يكن من اللائق علمياً أن يعتمد عليها وخصوصاً إذا كانت هذه الرواية قد أوردتها الجاحظ في الحيوان (٣ : ١٤٦) بصورة أخرى لم يذكر فيها اسم الخليل .

لعل الذي حمل الأستاذ على الاحتفاء برواية سرح السيون ، وإغفال رواية الحيوان ، هو أن الأولى منفصلة والأخرى مجتمعة ، وليس هذا بمرجح في التحقيق العلمي ، فإلّا ذلك التفصيل هو من قبيل الجمل والتريد . إن مما يحمل على العجب أن تفضل رواية ابن نباتة في القرن الثامن عن النظام على رواية معاصره الجاحظ فما بال الأستاذ إذا كانت رواية ابن نباتة على ما رأينا من فساد ظاهر ؟

رابطة التربية الحديثة

تنوى رابطة التربية الحديثة أن تدمج الأستاذ ادوان فرييرو وهو من اعلام التربية الحديثة لاقاء بضع محاضرات عامة في هذا الشتاء وقد تلقت الرابطة من مركزها الرئيسي بلندن قائمة تنظيم الموضوعات التي تشغل بال رجال التربية في الوقت الحاضر وهي : - التنافس والتعاون . المقصود من الحرية في التربية . النظام .

وقلت إن دار العلوم في عهدنا الجديد تنفرد من بين جميع معاهد التعليم بالجمع بين الدراسة العربية للمستفيضة ودراسة اللغات الأجنبية والسامية وآدابها . فقال (أزهري) أن المهد الجديد يميل بدار علوم إلى التعاليم الغربية الجامعة التي تباعد بين القديم والحديث وبين ناشئة الأمة . وهذه فلتة من فلتات ما وراة الشمور، فالأزهر يحرص في هذه الأيام على الدعوي بأنه يعمل على مسايرة روح العصر . وليم (أزهري) أن النهضة الفكرية والأدبية خاصة قامت على الجمع بين الثقافتين العربية والغربية وإنكار ذلك من قبيل إنكار البرهيات ؛ وهذا ما عنيت بالتبرئة من الجلود، أبرأ الله (أزهرينا) منه .

وقال (أزهرى) : راجع الكاتب ذاكرة نذكر أن الاتفاق على حلول كلية اللغة العربية محل دار العلوم ، حديث مفروغ منه . فمتى كان هذا الاتفاق ؟ ولم ؟ وفي أي ذاكرة يوجد غير ذاكرة الأحلام ؟ والغريب أن يتحمل بعد ذلك بالبيت الذي أصلحت (الرسالة) روايته :

أريد حياته ويريد قتل عذرك من خليك من مراد
وهو يريد تنفيذ ذلك الاتفاق للوهوم بالناء دار العلوم ،
فكيف يريد حياتها ؟ !

وبعد فإن إخواننا الأزهريين في مطلبهم ذلك إما أنهم يريدون أن ينفعوا بملهم ، وإما أنهم طلاب وظائف حسب . أما الأولى فإن أبناء دار العلوم يقومون بالمهمة خير قيام ، ولا يحسب خريجي كلية اللغة العربية أكثر كفاية من الذين ينتدب الأمانة من بينهم لتعليمهم ، فيبقى الأمر الثاني وهو أنهم يطلبون الوظائف فحسب ، وهذا مالا يحق لهم فيه ، فإن في ميدان الوظائف الأزهرية ما يكفهم عن ترزى أبناء دار العلوم فيما يعنى بهم ، وما خلقوا من أجله . (ع . ج . ع . غ)

وفاة شاعر سائب

فجع الشباب والأدب في نيل الأرباء الماضي بوفاة الشاعر الوجداني الرقيق محمدالمشرفى محرر مجلة التعاون بوزارة الزراعة، فكان نصيبه الفاجيء وجوم شديد في أندية الأدب وللصحافة، لأنه كان أملا من آمال الشعر الحديث، ومثلا من الأمثال الطيبة للخلق وللصداقة . وقد نشر الفقيه ملحمة بنوان « شاطيء الاعراف » واشتهر بقصيدته (جيت الفاتنة) وكان يصدد أن يصعب من شعره ما نشر وما لم ينشر في ديوان . رحمه الله رحمة واسعة وألم أهله وصحبه جميل الصبر .

المسؤولية والحكم الذاتي . المدرسة كمتنوع . الطرق الفردية في الفصل . علم النفس الحديث والطفل . الدين والتعليم الديني . تشييل الأحداث وبطالهم . آداب الأحداث . التعبير الذاتي الابتكارى . إعداد المعلم

وستعمل الرابطة على دراسة تلك الموضوعات دراسة علمية فنية . أما أعضاء الرابطة المصريون فقد قام لفيق منهم بدراسة بعض الموضوعات في إجازة الصيف . ونذكر رؤوس تلك الموضوعات فيما يلي : التربية الجنسية . مشروع لمدارس الحضانة . تقريراً مان وكلا باريد وما استفادته مصر وما يمكن أن تستفيد منها . البحث العلمى في التربية . سجل التلميذ . التفرقة أو التوحيد بين الولد والبنيت في التعليم . مشكلة تعليم اللغات الأجنبية في مصر . وسائل النهوض بالحياة الريفية . اتجاه جديد في دراسة الأدب العربي . حاجة مصر للتوجيه المهني . هل يقوم التعليم الصناعى على أسس صحيحة . التوفيق بين طريقة المشروع والبرامج الحالية في مصر والخارج . سياسة التعليم بمصر . الروح المدرسية

دار العلوم وكلية اللغة العربية

كُتبت في الرسالة (العدد ٢٨٣) كلمة عرضت فيها بعض الحجج التي تدفع محاولة الأزهر منافسة دار العلوم في تدريس اللغة العربية بالمدارس ، وتبين تفرد دار العلوم من حيث ثقافتها الشاملة ومن حيث أنها البيئة التي تمد فيها وزارة المعارف العلم على الفرار الذي تتطلبه لمدارسها . فتمرض (أزهري) في العدد (٢٨٤) لما سقته في الكلمة السابقة وناقش المسائل الآتية :

قلت : ليس من المساواة الحقيقية أن يعين الأزهريون في وظائف التدريس بالمدارس دون أن يعين أبناء دار العلوم في وظائف التدريس بالأزهر . فرد (أزهري) على هذا بأن في المعاهد الأزهرية مدرسين من أبناء المار كثيرين . فهو يحتج بوجود كبار الأساتذة من أبناء دار العلوم الذين انتدبهم الأزهر أو عينهم حين بدى في إدخال عناصر ذاتية جديدة فيه . وأنا لم أقصد هؤلاء لأن الأزهر استطاع لحاجته الطارئة ، وإنما أعنى الذين يتخرجون في دار العلوم في الحال : هل يأخذ الأزهر منهم للتدريس في معاهده كما يأخذ من المتخرجين في كليته أم هل يجري بين هؤلاء وهؤلاء مسابقة لذلك ، كما يريد الأزهريون أن يشنوا وزارة المعارف بإجراء مسابقة — لا مقتضى لها — بينهم وبين أبناء دار العلوم للتدريس في المدارس ؟

رواية مهابه دارك

الموضوع : جان دارك ، والمؤلف : برنارد شو ، والترجم : الدكتور أحمد زكي بك ناقل ذات الكليا وقصة الميكروب ا فالفارسي لا يدري من أية جهة بأخذه البيان والفن والسمو ! أخرجتها لجنة التأليف والترجمة والنشر فيما أخرجت من عيون الأدب العربي فكانت واسطة الفلاذة . نبادر اليوم بإعلان ظهورها إلى قراء الرسالة ، وسنعود إلى الحديث عنها في العدد القادم

رواية بيت

حضرة الأستاذ الأديب الكبير صاحب الرسالة الكريمة

للسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عذيرك من خليلك من مراد أريد حياته ، ويريد قتلى أوردت البيت على هذه الصورة في كتيبي التي تفضلت الرسالة بنشرها في العدد (٢٨٤) دار العلوم والأزهر — فملقم عليه بما نصه : الرسالة : « روي الأستاذ للكاتب هذا البيت على هذا النحو ، وهو لدريد بن الصمة ، وصوابه :

أريد حياته ، ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد وفي الأغانى ج ١٤ ص ٣٣ طبعة الساسى المنرى ، في أخبار عمرو بن مدد بكرب ما نصه : « وكان عمرو غزوا هو وأبي المرادى ، فأصابوا فتانم ، فادعى أبي أنه قد كان مسانداً ، فأبى عمرو أن يعطيه شيئاً ، وكره أبي أن يكون بينهما شر... فأمسك عنه . وبلغ عمرا أنه توعدده ، فقال عمرو في ذلك قصيدة له ، وألها : أحاذل ، شكيتى بدن ورحمى وكل مقلص سلس للقياد إلى أن قال فيها :

ولو لاقيتنى ومسى سلاحى تكشف شحم قلبك عن سواد أريد جباهه ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد وفي أخبار دريد بن الصمة ج ٩ ص ١٢ من الكتاب نفسه ما نصه :

عن أبي عبيدة قال : قالت امرأة دريد له : قد اسننت ، وضمت جسمك ، وقتل أهلك ، وفنى شبابك ، ولا مال لك ولا عدة ، فلى أى شى تمول إن طال بك العمر ؟ أو على أى شى تخلف أهلك إن قتلت ؟ فقال دريد :

أحاذل ، إنما أفنى شبابى ركوبى فى الصريح إلى المنادى وبعد أن روى أباؤنا من هذه القصيدة قال :

هذا الشعر رواه أبو عبيدة لدريد ، وغيره يرويه لعمرو بن

مدد بكرب ، وقول أبي عبيدة أصح . إلى أن قال : « دخلت المتنون بهذا الشعر قول عمرو بن مدد بكرب فى هذين اللحنين : أريد جباهه ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد ولو لاقيتنى ، ومسى سلاحى تكشف شحم قلبك عن سواد اه ومثل ذلك فى مآهد التنصيص ص ٢٢٥ ج ١ ، للطبعة البهية المصرية

فأليت على رواية سيدى الأستاذ — مع استبدال جباهه بجباهه — لعمرو بن مدد بكرب ، لا لدريد بن الصمة ، كما قال حضرته ، وقد كنت أجزم بذلك من قبل ، بيد أن شاعراً (أنسبته) أوردته على سبيل التضمين ، مقلوباً فى قصيدة لامية ، فكانت صورته فى نفسى أنسب بضمون كتيبي ، ولذلك لم أنسبه والأمر سهل ، والصمة لله وحده أزهري (الرسالة) أجل هو لعمرو بن مدد بكرب ، وقد نبناه إليه فى كتابنا تاريخ الأدب العربى صفحة ٢٢

مكتب البعث العربى

إن البسالة العربية التى أهرب عنها المجاهدون العرب فى فلسطين ، فى مواقفهم السامية وجهادهم الدائب لمي من الأمور التاريخية التى ترفع جبين القومية العربية عالياً وتوقظ فى الشعب أحلام الوطنية الصحيحة والتفانى الجيد . ولا شك أن ثورة فلسطين التى هى ثورة الحق على الباطل ، وثورة العدل على الظلم ، هيأت الأسباب التحريرية الباعثة على النهوض فى قابلية العرب الطبيعية الذين منهم الأفراد المهاجرة فى الأمريكتين الجنوبية والشالية ، وأفريقيا الفرنسية والانكليزية وسائر المقاطعات الأخرى ، هؤلاء الأفراد الذين نرحوا بأجسامهم إلى ما وراء المحيطات الهائلة للصاخبة ، وتركوا قلوبهم فائرة فى أقاليمهم وطالحة بذكر الله وذكر الوطن ! ولذلك فإن مكتب البعث العربى — تقديراً لهذا الجهاد المشترك — يضع أمام شعراء العرب هدية نفيسة تقدر قيمتها بخمسين دولاراً أميركياً لأحسن تشيد بنظم للمجاهدين والمهاجرين . وتفسير ذلك أن توضع قطعة نشيد للمجاهد وأخرى للمهاجر يدور محورهما على استعراض ما يقوم به هؤلاء من تضحيات هائلة لم يشهداها التاريخ ، على أن ترسل جميع الأناشيد بالتموان المرقوم أسفل حيث تنظر اللجنة فيها وتقوم بإعلان النتيجة فى العاشر من

شهر إيار — شهر الزهر سنة ١٩٣٩ هـ عبد الله برى مدير مكتب البعث العربى العام A. Berry 1732 Salina St. Dearborn Mich. U. S. A.

الرسالة في عامها السابع

المجلة التي أحدثت في الأدب الحديث مدرسة خاصة
المجلة التي ثبتت على مكاره الجهاد والانتقاد والزمن
المجلة التي تنسم باريج الاسلام والعروبة والشرق
المجلة التي لا تتخلف ولا تتوقف ولا تهين
ستخطو هذا العام اوسع خطواتها واجراها

أرب ، علم ، فن ، فلسفة ، اجتماع ، سياسة ، اقتصاد ، فقه ، شعر

نقد ، محاضرات ، ربورتاج ، مترجمات ، مختارات ، أقطار ، مسرح ، سينما

أسرة الرسالة في سنتها الجديدة

الأستاذ العقاد ، الأستاذ المازني ، الأستاذ توفيق الحكيم ، الأستاذ عبد الرحمن شكري ، الأستاذ اسعاف النشايي ،
الأستاذ ساطع بك المصري ، الدكتور محمود عزمي ، الدكتور عبد الوهاب عنان ، الدكتور زكي مبارك ، الدكتور محمد محمود غالب ،
الدكتور أحمد موسى ، الدكتور يوسف هيكل ، الأستاذ محمد أحمد الفمراوي ، الأستاذ سعيد العريان ، الأستاذ دريني خشبة ،
الأستاذ عبد المنعم خلاف ، الأستاذ محمود الخفيف ، الأستاذ عمر الدسوقي ، الأستاذ محمد حسن ظاظا ، الأستاذ أحمد خاكي ،
الأستاذ علي الطنطاوي ، الأستاذ أنور العطار ، الأستاذ أمجد الطرابلسي ، الأستاذ الحوماني ، الأنة أسماء فهمي ، الأنة زينب الحكيم ،
الأنة الزهرة ، الأنة فلك طرزي ، الأستاذ محمد لطفي جمعة ، الأستاذ فليكس فارس ، الأستاذ أحمد حسن الزيات .

ادفع من الآن لنساية آخريناير ستين قرشا

تكسب مجلة الرواية ومما كتاب متوسط بالجان ، أو كتاب كبير بالتخفيض ، أو مجموعة السنة الأولى والثانية من مجلة الرواية
بحيث يصبح اشتراك الرسالة مع هذه الهدايا عشرين قرشاً . والاشتراك في الخارج هو مثله في الداخل ، ويزاد عليه ثلاثون قرشاً
مصرياً فرق أجور البريد . وستعلن عن كتب الهدايا في الرسالة خلال شهر يناير - أما الاشتراك بعد مدة التخفيض فهو ستون
قرشاً للرسالة وثلاثون للرواية في الداخل ، ومائة قرش للرسالة وخمسون في الخارج للرواية ويخصم في كل منهما للطلاب ٢٥ / .

تظهر في ثوبها الجديد : بحروف جديدة ، وطبع متقن .